

١ - المحاضرة الأولى (حروف الجر)

قال ابن مالك :

هاك حروف الجر وهي من إلى

... حتى خلا حاشا عدا في عن على

مذ منذ رب اللام كي واو وتا ... والكاف والباء ولعل ومتى

هذه الحروف العشرون كلها مختصة بالأسماء وهي تعمل فيها الجر

وتقدم الكلام على خلا وحاشا وعدا في الاستثناء وقل من ذكر كي ولعل

ومتى في حروف الجر

فأما كي فتكون حرف جر في موضعين

أحدهما: إذا دخلت على ما الاستفهامية نحو كيمه أي لمه فما استفهامية

مجرورة بكى وحذفت ألفها لدخول حرف الجر عليها وجيء بالهاء للسكت

الثاني: قولك جئت كي أكرم زيدا فأكرم فعل مضارع منصوب بأن بعد كي

وأن والفعل مقدران بمصدر مجرور بكى والتقدير جئت كي إكرام زيد أي

لإكرام زيد وأما لعل فالجر بها لغة عقيل ومنه قوله:

لعل أبي المغوار منك قريب

وقد روى على لغة هؤلاء في لامها الأخيرة الكسر والفتح وروى أيضا

حذف اللام الأولى فتقول عل بفتح اللام وكسرهما وأما متى فالجر بها لغة

هذيل ومن كلامهم أخرجها متى كمة يريدون من كمة ومنه قوله:

١٩٨ - شرين بماء البحر ثم ترفعت ... متى لجج خضر لهن نثيج

وسياتي الكلام على بقية العشرين عند كلام المصنف عليها ولم يعد

المصنف في هذا الكتاب لولا من حروف الجر وذكرها في غيره ومذهب

سيبويه أنها من حروف الجر لكن لا تجر إلا المضمرة فتقول لولاي
ولولاك ولولاه فالياء والكاف والهاء عند سيبويه مجرورات ب لولا وزعم
الأخفش أنها في موضع رفع بالابتداء ووضع ضمير الجر موضع ضمير
الرفع فلم تعمل لولا فيها شيئاً كما لا تعمل في الظاهر نحو لولا زيد
لأنتيتك وزعم المبرد أن هذا التركيب أعني لولاك ونحوه لم يرد من لسان
العرب وهو محجوج بثبوت ذلك عنهم كقوله:

١٩٩ - أتطمع فينا من أراق دماءنا ... ولولاك لم يعرض لأحسابنا حسن

٢٠٠ - وكم موطن لولاي طحت كما هوى ... بأجرامه من قنة النيق

منهوى